الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرنامج تأهيلهم

فخري رشيد خضر

جامعة البترا

Personal and Professional Characteristics of Teachers of Gifted and Talented Students and Their Educational Program.

ABSTRACT

This paper presents, a view of the personal and professional characteristics of the teacher of the gifted and talented students, which distinguishes him from the regular teacher. It also offers an analysis of the educational programs and training pre and in-service.

The paper illustrates the meaning of being gifted and talented, and how it is related to intelligence. In addition, it demonstrates the types and characteristics of giftendness as well as its general trends, and forms of the care programs for the gifted and talented students, such as acceleration, enrichment, integration and isolation. Further, it presents the traits of the gifted and talented students, methods of distinguishing them from others, identification of the needs, and the prospective problems they may face.

It is hoped that this paper will contribute to pinpointing the measures of identifying the gifted students, measures of selecting their teachers, the subjects their educational programes include, procedures of developing these programs, and the role of the colleges of education in this respect.

The paper, a theoretical study, is attempting to explore the characteristics of the gifted and talented students in order to draw attention to the necessity of preparing and qualifying teachers who are able to deal with these characteristics through sending them to specialized educational institutions, which will prepare them for pre and in-service training.

تاريخ تسلم البحث: 2001/6/8 تاريخ قبول البحث: 2002/3/7

ملخص

تقدم هذه الورقة تصوراً للخصائص الشخصية والمهنية التي يجب أن يتحلى بها معلم المتفوقين والموهوبين، والتي تميزه عن معلم الطلاب العاديين. كما تقدم تحليلاً لبرامج تأهيله وتدريبه قبل الخدمة وأثنائها.

وتبين هذه الورقة معنى التفوق والموهبة، وعلاقتهما بالذكاء، إضافة إلى بيان أشكال وخصائص التفوق واتجاهاته العامة، وأشكال برامج رعاية المتفوقين والموهوبين من تسريع وإثراء وتجميع وعزل، كذلك سمات الطلاب المتفوقين والموهوبين وسبل تمييزهم عن غيرهم من أجل التعرف على حاجاتهم، وما يحتمل أن يواجهوا من مشكلات.

ويؤمل أن تساعد هذه الورقة ضمن إطارها المرسوم على تحديد معايير التعرف على الطلاب المتفوقين، وعلى معايير اختيار معلميهم، والمواد التي يتضمنها برنامج تأهيلهم، وخطوات تطوير هذه البرامج، ودور كليات التربية في هذا المجال.

هذه دراسة نظرية، يحاول الباحث فيها أن يتناول خصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين لينبه إلى ضرورة إعداد المعلمين القادرين على التعامل مع هذه الخصائص، عن طريق إلحاقهم بمؤسسات تربوية متخصصة تقوم على إعدادهم وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها.

الإطار النظري:

إن المتفوقين والموهوبين - بما حباهم الله من طاقات وقدرات - يعدون كنزا من كنوز الأمة التي لا بد من استثمارها واستغلالها بالشكل المناسب. وحتى يتمكن أحدهم من إفادة بلده ويكون إنتاجه ذا معنى، لابد ان تقدم له المدرسة الخبرات المربية التي تساعده على تنمية هذه الطاقات والقدرات إلى أقصى حد ممكن. وحتى تتمكن المدرسة من تحقيق هذه المهمة لابد من اختيار المعلم الكفؤ وإعداده وتدريبه ثقافيا وتربويا ومسلكيا قبل الخدمة وأثنائها، حتى يتمكن من استثارة العقول المتوقدة أصلا لدى هذه الفئة من الأفراد المتميزين.

المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي ولأية فئة من الطلاب. إضافة إلى الطالب والأهداف والمناهج والتسهيلات المدرسية والإشراف والتوجيه وغيرها من العوامل الأخرى، فهو الذي يساعد على تهيئة المناخ الذي من شأنه أن ينمي ثقة المتعلم بنفسه ويقوي روح الإبداع عنده، ويثير التفكير الناقد والميول والرغبات، وينمي القدرات والاستعدادات، ويشجع الاهتمامات، ويساعد الطالب في تكوين سلوك واتجاهات إيجابية نحو المجتمع والحياة بشكل عام (نلسون 1971م، هيويت 1984م)، وبذلك يكون المعلم مفتاح العملية التربوية، وكل إصلاح تربوي لابد من أن يبدأ به. لذلك فإن من الأهمية بمكان التأكيد - ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين - على أن العالم العربي بحاجة إلى معلم من نوع جيد، يكون قادرا على استيعاب المتغيرات الجديدة التي حدثت وتحدث كل يوم.

هدف الدراسة وأهميتها:

هذه دراسة نظرية، يحاول الباحث فيها أن يتناول خصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين لينبه إلى ضرورة إعداد المعلمين القادرين على التعامل مع هذه الخصائص، حيث لا توجد أية مؤسسة تربوية في العالم العربي مهمتها الأولى توفير برنامج تربوي متكامل لتخريج معلمين أكفاء قادرين على التعامل مع هذه الفئة المتميزة من الطلاب.

تقدم هذه الورقة بالتحليل تصوراً للخصائص الشخصية والمهنية التي يجب أن يتحلى بها معلم المتفوقين والموهوبين، كما تقدم تحليلاً لبرامج تأهيله وتدريبه قبل الخدمة وأثنائها.

ويؤمل أن تساعد هذه الورقة ضمن إطارها المرسوم في تحديد معايير التعرف على الطلاب المتفوقين والموهوبين، ومعايير اختيار معلميهم، وتحديد إمكانية توظيف برامج تربوية لتأهيل هؤلاء المعلمين، إضافة إلى تعريف معنى التفوق، وبيان أشكاله وخصائصه، وطرائق الكشف عن المتفوقين وحاجاتهم، وما يحتمل أن يواجهوا من مشكلات.

التفوق والموهبة

إن معرفتنا بسمات الطلاب المتفوقين والموهوبين تساعدنا في اكتشافهم وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من أجل التعرف على حاجاتهم، وبالتالي توفير الخدمات المناسبة لهم لتنمية قدراتهم وبلورة شخصياتهم. كما أن معرفة هذه السمات تحدد بشكل كبير طبيعة التدريب الذي يجب توفيره للمعلمين في البرامج التأهيلية والتدريبية وخاصة في تحديد المواد الدراسية والأنشطة المرافقة.

وتعد الموهبة قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد. وهي مصطلح يشير إلى أولئك الذين يظهرون مستوى من الأداء، أو لديهم استعداد خاص متميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة، مثل :الرسم، والموسيقى، والتمثيل، والحرف اليدوية، والمهارات الميكانيكية. ويستخدم اصطلاح الموهبة للدلالة على الإنتاج الأصيل في مجال من المجالات، وهذا ما يتبناه (جروس 1993م ودبنر 1979م) حيث أشارا إلى أن التفوق العقلي هو الأداء المتميز في أي مجال من المجالات التي تحظى بقبول الجماعة. وفي دراسة لجالاجر (1985م) اعتبر أن المتفوقين هم الأفراد الذين يتميزون عن الأطفال العاديين في جانب أو أكثر من الجوانب التالية: القدرة العقلية، القدرات الحسية، الخصائص الجسدية، السلوك الاجتماعي، والقدرة على الاتصال.

أما التفوق فهو غالباً ما يشير إلى أولئك النفر من الناس الذين يرتفعون عن المتوسط بمقدار ملحوظ في أي مجال من المجالات المختلفة. ويشير مصطلح الطالب المتفوق عقلياً إلى ذلك النمط من الأداء العقلي بالمجالات المختلفة الذي يتميز ويرتفع عن متوسط أداء الأفراد العاديين (الروسان 1989م). والتفوق صفة تعليمية تطلق على طلاب المدارس الذي يملكون درجات أعلى في اختبارات التحصيل مقارنة بمتوسط أقرانهم إلى جانب توافر إمكانيات ابتكارية مميزة ومهارات شخصية خاصة (صبحي 1992م).

والتفوق لغةً تعني العلو والرفعة، والاسم مشدّد من (الفوقية) وتشديد التاء هو لتأكيد

المعنى. ويقال (فُقت فلاناً) أي تفوقت عليه، وصرت خيراً منه في أمر من الأمور أو مسألة من المسائل.

ويشكل تعريف التفوق اصطلاحاً ركناً أساسياً في بناء البرنامج التربوي للطلبة المتفوقين. وقد تعددت تعريفات التفوق وتطورت عبر السنين. التعريفات الكلاسيكية أو التقليدية للطفل المتفوق أو الموهوب، لا تقيس قدرة الطفل الأخرى، كالقدرة الإبداعية أو المواهب الخاصة، أو الخصال الشخصية، بل تقيس قدرته العقلية العامة فقط والمعبر عنها بنسبة الذكاء. بينما تعتمد التعريفات الحديثة على أداء الطفل الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي، والتفكير الإبداعي، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية، بالإضافة إلى القدرة العقلية العامة، والذكاء كقدرة عامة تظهر في مواقف متعددة من الحياة، وتلاحظ من خلال تصرفات الفرد.

وينبغي أن نشير هنا إلى أن هناك اتفاقاً غير تام بين الباحثين والمربين حول تعريف وقياس مفهوم التفوق، وفي هذا الصدد يشير هلاهان وكوفمان (1982م) إلى أن الأسباب وراء عدم الاتفاق تعود إلى اختلافات في أربع نواح هي:

1 - مدى المهارات والسلوكات التي يمكن أن نطبق عليها مفهوم التفوق.

2 - سبل قياس التفوق.

3 - الحد الفاصل الذي إذا تجاوزه الطفل يمكن اعتباره متفوقاً.

4 - طبيعة الجماعات التي يقارن بها الطفل المتفوق.

ويعرف مارلند (1992م) الطفل المتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً في التحصيل الأكاديمي، وفي واحدة من القدرات التالية: القدرات العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي المتخصص والتفكير الابتكاري أو الإبداعي والقدرة القيادية والمهارات الفنية والمهارات الحركية.

ويعرف رينزولي (1968) الطفل المتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يتصف بقدرة عقلية عامة

فوق المتوسط، وقدرة على الإبداع، والتزام بأداء المهارات المطلوبة منه، واشتهر تعريف رينزولي هذا تحت اسم الحلقات الثلاث (الحروب 1999م) ، والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون هذه السمات أو القادرون على تطويرها والاستفادة منها في الأداء. على أن وجود سمة واحدة فقط من هذه السمات لا يعني وجود التميز. والأطفال المتميزون هم أولئك القادرون على تطوير هذه السمات، وتطبيقها في المواقف المختلفة .

يعرف خالد الطحان (1984) المتفوق عقلياً بأنه "كل فرد حقق امتيازاً مستمراً في أي مجال من المجالات التي ترتبط بالنشاط العقلي الوظيفي وتقدره الجماعة" كما ويعرف الطفل المتفوق عقلياً بأنه "كل طفل له من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة إذا توافر للطفل ظروف مناسبة".

ويتبنى الباحث التعريف التالي للطفل المتفوق:

إن الطفل المتفوق هو ذلك الفرد الذي يتم الكشف عنه من قبل أشخاص مهنيين ومختصين، والذي يظهر أداءً متميزاً يرتفع عن متوسط أداء الأفراد العاديين في واحدة أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية والإبداع والتحصيل الأكاديمي والقيادة والقدرة الفنية والمثابرة والالتزام والدافعية والأصالة في التفكير.

خصائص الطلاب المتفوقين والموهوبين

تعددت الدراسات حول خصائص الطلاب المتفوقين والموهوبين، على أن الاتجاه العام نحو التعرف على المتفوقين أصبح في العقود القليلة الماضية أكثر تشعباً، حيث لم يعد أحادي البعد، ولم تعد اختبارات الذكاء المؤشر الوحيد للدلالة على التفوق (رينزولي ورايس 1985م). ويشير باسكا (1989م) في هذا الصدد إلى أن المربين يعتقدون بأنه يمكن التعرف على المتفوق من خلال مجموعة من العوامل أهمها الذكاء والدافعية والمثابرة

والأداء.

في الآونة الأخيرة، ومع تقدم حركة تعليم المتفوقين والموهوبين، دخلت طرق جديدة في الكشف عن الطلبة المتفوقين والموهوبين مثل: علامات الاختبارات التحصيلية واختبارات الإبداع والمواهب الخاصة للطالب وترشيح الطالب لنفسه وترشيح المعلمين والأهل والأقران (برانش 1966م).

هناك خصائص للطلبة المتفوقين والموهوبين تميزهم كمجموعة قائمة بذاتها عن الأطفال العاديين، لابد وأن يُدرَب المعلم على كيفية تنميتها ورعايتها من خلال مناهج وبرامج وأساليب ومواد تدريسية يستخدمها، كذلك فإن خصائص الطلبة المتفوقين تحدد بشكل كبير طبيعة التدريب الذي سيتعرض له المعلمون في البرامج التأهيلية، وخاصة في تحديد محتوى مواد تعلم وتعليم المتفوقين (بالدون 1989م). على أن تعليم المتفوقين يجب أن يتوجه إلى إكسابهم المهارات اللازمة لاستجلاب المعرفة أكثر من إكسابهم إياها. وبذا تصبح كما أشار (كرامر 1985م) طريقة التعلم، وليس نتاج التعلم، الأكثر أهمية في التعليم. فالتعليم طريقة وليس نتاجاً، وعلى المعلم أن يتوجه بالدرجة الأولى إلى إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتوليد المعرفة.

وهناك مقاييس لبيان السمات السلوكية للطلاب المتفوقين تقدم للمهتمين أدوات موضوعية منظمة، يمكن استخدامها في التعرف على المتفوقين.هذه المقاييس تقيس على انفراد السمات التعليمية، والدافعية، والخلق والإبداع، والقيادة، والفن، والموسيقى، والدراما، والاتصال (الدقة)، والاتصال (التعبير)، والتخطيط (توق ورفاقه 1996م).

وفي سياق التعرف على خصائص المتفوقين فإنه من الأهمية بمكان التعرف على حاجاتهم ومشاكلهم. ويمكن تلخيص حاجات المتفوقين على النحو التالي (الريحاني 1996م، جروان 1999م، لويس 1991):

1 – الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعر به نحو نفسه

وما تظهره إنجازاته.

2 – الحاجة إلى مزيد من العناية

3 – الحاجة إلى برنامج دراسي خاص من حيث الزيارات الميدانية والدراسات الإضافية والعمل المدرسي الإضافي.

4 – الحاجة إلى نوع من الاندماج الاجتماعي.

هذه الحاجات الخاصة تتطلب تعديلات في المنهج المدرسي العادي إذا ما أريد لتربيتهم أن تكون ناجعة ومفيدة للجماعة التي ينشأون بين ربوعها، وهم بحاجة إلى منهج دراسي خصب بحكم قدراتهم وطاقاتهم ورغبتهم في اكتساب المعرفة.

أما فيما يتعلق بمشكلات المتفوقين فيجب أن تتوفر لدى المعلم دراية بهذه المشكلات وبكيفية التصدي لها ومواجهتها. ويمكن تلخيص هذه المشكلات بمشكلة الضجر والملل التي يحسون بها في الصفوف العادية، حيث يقضون نصف وقتهم في انتظار زملائهم في الصف ليلحق هؤلاء الزملاء بهم. ويندرج ضمن مشكلاتهم أيضاً الشعور أحياناً بالتعالي والغرور، وعدم التوافق أحياناً ما بين نضج المتفوق عقلياً ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي، وكذلك التوقعات غير الواقعية من قبل الآخرين، والعدوانية من قبل الأقران نحو قدرات الطفل المتفوق. ويضيف ستنبرغ ورفاقه (1986م) مشكلات متعلقة بالموهوب نفسه كعلاقاته مع الرفاق، والمبالغة في نقد الذات، والسعي نحو الكمال، وتعدد الإمكانات، والقدرات، ومشكلات تنبع من مصادر خارجية، كالنقص الحاصل في معلومات الأسرة عن طبيعة الطفل المتفوق وعن كيفية معاملته وتقديم الدعم المناسب له.

أشكال برامج رعاية المتفوقين والموهوبين

تجمع معظم النظريات والاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة أن برامج رعاية المتفوقين داخل المدرسة تنحصر في ثلاث فئات كبرى من البرامج هي:

1 – برامج التسريع:

في مثل هذا النوع من البرامج يسمح للطالب المتميز في قدراته أن ينهي صفاً ما، أو مرحلة ما، أو منهاجاً ما، في وقت أسرع من باقي الطلبة العاديين، وبالتالي أن يُرفّع إلى مرحلة متقدمة، يستطيع أن يعمل فيها مع مجموعة أقرب إلى مستواه العقلي، وبذلك يجتاز مرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي.

هذا الأسلوب يتيح الفرصة أمام الطالب المتميز أن يتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة، تتناسب مع قدراته دون التقيد بالمحددات الزمنية للطالب أو المرحلة الدراسية. والتسريع هنا لا يعني دفع الطالب إلى الأمام بقدر ما يعني التوقف عن شدّة إلى الوراء.

ويطبق التسريع الأكاديمي بأشكال متعددة مثل القبول المبكر في الصف الأول الأساسي، بحيث يتم قبول الطالب على أساس عمره العقلي، وليس على أساس عمره الزمني، والقفز عن الصفوف بحيث يسمح للطالب المتفوق بتخطي صف واحد أو أكثر خلال المرحلة الدراسية الواحدة، وضغط عدد الصفوف في المرحلة الواحدة، بحيث تُنشأ برامج خاصة تشبه البرامج المعدة للعاديين، إلا أنها تعطى في فترة زمنية أقصر.

ومن أشكال التسريع الأكاديمي أيضاً تسريع القبول المزدوج، أي قبول الطالب جزئياً في الجامعة أثناء التحاقه بالمدرسة الثانوية لدراسة مقررات جامعية، تحسب له عند دخول الجامعة بصورة نظامية، أو قبول الطالب في المرحلة الثانوية ليوم أو يومين في الأسبوع، بينما يُقضي باقي الأيام في المرحلة الأساسية.

هذه البرامج تجنب الطالب المتفوق الضجر ونفاذ الصبر الناجم عن وضعه في الصفوف الاعتيادية، التي لا توفر الفرصة أو الوقت الكافي أمام هذا النوع المتميز من الطلاب نتيجة مهاراته وقدراته الخاصة.

ومن الفوائد التي يحققها الطلبة الذين يستفيدون من برامج التسريع ما يلي (فريمان 1980م، جلسر 1986م، هويل 1979م):

1 – الإتمام المبكر للبرنامج التعليمي أو التدريبي.

2 – التحدي الناجم عن طبيعة المناهج والبرامج الموجهة للطلبة المتفوقين.

3 – إعطاء فرصة اكبر للتأثير المتبادل بين عقول متقاربة.

4 – القضاء على المنافسة غير المتكافئة بين الطلبة سريعي التعلم وبطيئي التعلم، وما ينجم عنها من نتائج سلبية.

5 – تحسين مستوى الدافعية والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز.

6 – التقليل من فرص الملل والضجر، إذ أن الطفل المتفوق لا يسير بالضرورة وفق التسلسل المنطقي لخطوات التعلم للوصول إلى نتيجة ما، بل إنه يتجاوز أحياناً هذه الخطوات التسلسلية، ويقفز إلى الاستنتاجات بمقدمات قليلة. وإذا ما أصرّ المعلم على التمسك بالتسلسل المنطقي المتعارف عليه، فإن هذا من شأنه خلق نوع من الرتابة والملل، يفضي بالتالي إلى تدني التحصيل الدراسي.

أما على صعيد المجتمع، فحين أخذ تكلفة التعليم بعين الاعتبار، يتبين أن إدخال مبدأ التسريع في نظامنا التربوي، يمكن أن يوفر على خزينة الدولة مبالغ، يمكن أن يستفاد منها في تحسين برامج المتفوقين والموهوبين، وفي تحسين برامج تأهيل وتدريب معلميهم. ففي الأردن مثلاً حوالي 1.400.000 طالب وطالبة يجلسون على مقاعد الدراسة في المرحلتين الإلزامية والثانوية. ووفقاً لأكثر التقديرات محافظة فإن نسبة المتفوقين بين مجتمع الطلبة الذي يزيد ذكاؤهم على 130 والمؤهلين للاستفادة من برامج التسريع الأكاديمي تساوي 2.5٪. ولو افترضنا أن هذه الفئة سرعت خلال المراحل الدراسية سنتين اثنتين وحسبنا كلفة الطالب للسنة الواحدة حوالي 300 دينار أردني لوفرنا مبلغاً يصل إلى 21 مليون دينار في السنتين اللتين طبق فيهما نظام التسريع.

1.400.000 × 2.5٪ × 300 × 2 = 21.000.000 دينار.

2 – برامج التجميع والعزل:

في مثل هذا النوع من البرامج، يتم تجميع الطلبة وفقاً لقدراتهم ومستوى أدائهم أو على أساس معامل الذكاء لديهم، أما أشكال التجميع والعزل الأكثر شيوعاً فهي:

1 – تجميع الطلبة المتفوقين في مدارس خاصة.

2 – عزلهم عن باقي الطلبة في صفوف خاصة ضمن نفس المدرسة حسب قدراتهم العقلية أو ميولهم أو مواهبهم الخاصة، وقد يتم تشكيل هذه المجموعات إما كل الوقت أو ليوم دراسي واحد أو لفترة زمنية أقل، كأن يعطوا في جزء من اليوم تعليماً خاصاً في بعض المواد الأكاديمية .

3 – دمج الطلبة المتفوقين في المدرسة العادية.

ومن أكثر أشكال التجميع والعزل شيوعاً للمدارس الخاصة بالمتفوقين مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين في الأردن، ومدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس في جمهورية مصر العربية، وهي تجربة رائدة حيث تعد المدرسة الأولى في الشرق الأوسط.

3 – برامج الإثراء:

تتلخص هذه البرامج في إبقاء الطلبة المتفوقين في صفوفهم العادية، بينما يقدم لهم برنامج إثرائي على نحو يضيف فيه المعلم هدفاً تربوياً في خطته اليومية موجهاً لهذه الفئة من الطلبة المتميزين، وبذلك يكتسب الطالب خبرات تربوية إضافية مكملة للخبرات الصفية العادية.

في مثل هذا النوع من البرامج، تهيأ الفرصة للطالب المتفوق أن يغني معرفته عن طريق التوسع والتعمق من خلال مجموعات صغيرة داخل الصف، ومن خلال استخدام المكتبة، أو غرف المشاريع الخاصة للدراسة الذاتية، أو مصادر التعلم الأخرى داخل جدران المدرسة وخارجها. ويدخل في هذا الإطار أيضاً تكليف الطالب بقراءات وواجبات

إضافية وبحوث مستقلة، تحتاج إلى التفكير والتحليل بصورة أعمق، وزيارات ميدانية للمعامل والمختبرات والمصانع، والمشاركة في المخيمات ونوادي الهوايات والجمعيات العلمية.

وينقسم الإثراء إلى نوعين هما:

1 – الإثراء الأفقي: ويقصد به تزويد المتفوق بخبرات غنية في عدد من الموضوعات الدراسية.

2 – الإثراء العمودي: ويقصد به تزويد المتفوق بخبرات غنية متعمقة في موضوع ما من الموضوعات الدراسية.

خصائص معلم المتفوقين والموهوبين

ما السمات الشخصية والمهنية التي تميز المعلم الناجح للأطفال المتفوقين والموهوبين؟

يعد المعلم متغيراً أساسياً في تربية المتفوقين من الطلاب، فهو يشكل الوسط البيئي الذي يمكن أن يساعد في تفتح قدرات الطلاب وقابلياتهم. وعليه، فإن وعي المعلم بطبيعة وحاجات هذا المجتمع الخاص، ودرايته بالمسائل المتعلقة بالمناهج وطرائق التدريس المناسبة من الأمور التي يحتاجها المعلم حتى يكون ناجحاً في عمله. ففعالية المدرسة تعتمد على فعاليّة المدرّس، ويقصد بفاعلية المدرس منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم، ويوظفها داخل حجرة الصف.

يتميز معلم المتفوقين بمعظم الخصائص المرغوبة لدى كل معلم جيد، إضافة إلى تمتعه بعدد من الخصائص الأخرى المناسبة للعمل مع المتفوقين، مثل قدرته على استثارة التفكير الإبداعي، وتمتعه بالمرونة في إحداث التغيير في سلوكه وفي سعيه الدائم لتطوير نفسه مهنياً، والرويّة في إصدار الأحكام، والنزعة إلى تقبل التغييرات الحادثة، وتوفر خلفية معرفية واسعة.

وترى ميكر (1975م) أن خصائص المعلم الذي يعمل مع المتفوقين إبداعاً تختلف عن خصائص المعلم الذي يعمل مع المتفوقين ذكاءً، ويؤكد جوان وديموس (1964م) على أن معلم المتفوقين يجب أن يتمتع بأهلية عالية جداً للتدريس مقاسة بالمقاييس المعروفة لفاعلية التدريس، وقدرة على الإيحاء بأفكار جديدة لدى تعامله مع الطلاب، وهما يشيران في هذا الصدد إلى أن أفضل معلم للموهوبين والمتفوقين ليس هو الذي يعرف الكثير، أو الذي يدّرس الكثير، أو الذي يرشد الكثير، بل هو الذي يوحي بالكثير.

أما فريمان (1980م) فترى أن يكون المعلم قادراً على أن يقول "لا أعرف، دعنا نبحث سويةً عن الإجابة".

أفادت سيلفرمان (1980م) إن من أهم المهارات أو السلوكات التي يتميز بها معلمو المتفوقين أنهم يقدمون قدراً أقل من المعلومات، ويهيئون عدداً أكبر من المواقف التي تستدعي التفكير والتعلم، وأنهم يوجهون عدداً أكبر من أسئلة التفكير المتمايز، ويطالبون الطلبة بتدعيم استنتاجاتهم بالأدلة والبراهين، وأنهم أقلا ميلاً لإصدار الأحكام والنقد أو الثناء، ويشجعون الطلبة على تقويم أعمالهم بأنفسهم، ويمضون وقتاً أطول مع الطلبة، يستمعون إليهم، ويحلون المشكلات معهم، ويكشفون لطلبتهم قدراً أكبر من المعلومات الشخصية عن أنفسهم لكسر الحاجز النفسي بينهم وبين الطلبة.

ويضيف هانينان (1988م) أن معلمي المتفوقين يحمّلون الطلبة مسؤولية أكبر نحو التعلم ويستخدمون قواعد نظرية أكثر اتساعاً في تعليمهم، ويركزون بدرجة أكبر على استخدام الأساليب الفردية في التعلم، ويركزون على استخدام مصادر المعرفة والتعلم الموجودة خارج الصف، ويوسعون من اهتمام الطلبة خارج حدود المنهاج العادي.

ويلخص جيتزل ورفاقه (1962م) كفايات معلمي المتفوقين بمعرفة جيدة لطبيعة وحاجات الموهوب، وقدرة على تطوير وإثراء المنهاج، ومهارة في تشجيع العمليات العقلية العليا، ومهارة في طرح الأسئلة السابرة وفي البحث التربوي، وفي تفريد التعليم، كذلك

قدرة في تطوير طرائق وأساليب التعليم المناسبة مثل أسلوب حل المشكلات.

أما ليندزي (1980م) فوضعت خصائص معلم المتفوقين في ثلاثة مجالات هي: خصائص شخصية، واستعدادات مهنية، وخصائص تتعلق بسلوك التدريس. وترى هانسين (1990م) أن معلمي الطلاب المتفوقين يعطون أهمية أقل للعلامات، ويستخدمون أسلوب المحاضرة بدرجة أقل، ويؤكدون على استخدام مهارات التفكير العليا. وتضيف سيسك (1989م) إلى ما سبق أن لدى معلم المتفوقين معرفة في طبيعة واحتياجات الموهوبين، ومهارة في استخدام ديناميات الجماعة، وفي التوجيه والإرشاد، وفي تطوير دروس التفكير الإبداعي، ومهارة في استخدام الاختبارات والإفادة من بياناتها.

ويمثل الطلبة أحد المصادر الرئيسية للحصول على المعلومات حول أداء المعلم وفاعلية التدريس. وقد اعتمدت دراسات كثيرة على هذه المنهجية في تحديد السمات المرغوب توفرها في المعلمين الجيدين في مدارس المتفوقين وفي المدارس العادية (وارد 1961م). ومن بين هذه الدراسات دراسة قام بها جونسون، شارك فيها 1800 طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات – 18 سنة في جميع المراحل الدراسية في منطقة فيلادلفيا والمناطق المجاورة لها بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد وجه جونسون السؤال التالي:

ما الذي يجعل المعلم جيداً، وما الذي يقوم به لمساعدة الطلبة في التعلم؟ أفاد الطلبة بأن المعلم الجيد هو الذي يعطي اهتماماً لحاجاتهم، ويستمع إليهم، ويفهم مشكلاتهم، ويتواصل معهم، ويشاركهم نجاحاتهم ويجعلهم يشعرون بأهميتهم، ويعاملهم بصراحة واحترام من دون تمييز، لطيف بطبعه، ولديه روح الدعابة، وهو أهل للثقة (توق 1996م).

أما بيشوب (1986م) فقد طرح سؤالاً على 186 طالباً وطالبة من الموهوبين والمتفوقين في 65 مدرسة ثانوية مختلفة في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد طلب منهم اختيار واحد من معلميهم تنطبق عليه بشكل قوي كل فقرة من فقرات استبانة تضم 12

فقرة. وقد خلص من دراسته إلى أن معامل ذكاء 30 معلماً ومعلمة ممن اختارهم الطلبة كمعلمين ناجحين، كانت 128 على مقياس وكلسر بين الذين اخضعوا للدراسة الفردية. كما أظهر المعلمون الناجحون تحصيلاً من مستويات مرتفعة في الدراسة الجامعية وأن لديهم اهتمامات متنوعة كالمطالعة والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، وهم يظهرون اتجاهات إيجابية، وحساسية، وتعاطف مع الطلبة، كذلك هم أكثر حماساً ودراية بالموضوعات التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين والموهوبين، كما أنهم يتسمون بالنضج، والتمرس، والدقة، والنظام، والخيال الخصب، والذكاء المرتفع.

هناك عدد من العناصر المشتركة بين النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات المختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1 – قدرة عقلية فوق المتوسط.

شرط أساسي من شروط النجاح في تعليم المتفوقين هو القدرة العقلية العالية التي حددها نيولاند (1962م) بمعامل 120 لمعلمي المرحلة الابتدائية، و 130 لمعلمي المرحلة الثانوية. وفي هذا الإطار يرى بورلاند (1985م) وهاولي ورفاقه (1986م) أنه من غير الممكن أن يجاري المعلم طلبته الموهوبين والمتفوقين إذا كان أقل منهم ذكاء، حيث سيشعر حينذاك بتهديد نفسي، ولا يستطيع أن يكون قدوة فعالة للطلبة، ولا يستطيع المشاركة في تطوير المناهج. يحتاج المتفوقون إلى أسلوب خاص في تدريسهم ومعاملتهم، وهو أسلوب لا يفهمه، ولا يقدر على تنفيذه إلا المعلم المتفوق عقلياً (رينزولي 1977م) ولا ضير أن يخضع المتقدم لشغل وظيفة معلم للطلبة المتفوقين لأحد اختبارات الاستعداد الأكاديمي أو اختبارات الذكاء المعروفة والمقننة للبيئة التي يعيش فيها.

2 – معرفة متعمقة بموضوع تخصصه الأكاديمي.

على المعلم أن يكون طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في موضوع تخصصه والموضوعات المرتبطة به ارتباطاً مباشراً. وعلى المعلم كما يرى رينزولي (1985م) أن

يظهر تعطشه الدائم للتعلم والمعرفة، وبذلك يمكن تسميته بالمعلم الباحث المتمكن من مادته، والمتعطش لمعرفة المزيد.

3 – التأهيل التربوي والتدريب الميداني.

يعد التأهيل التربوي والتدريب الميداني من الأمور الأساسية، التي يحتاجها المعلم حتى يكون ناجحاً في عمله. التأهيل والتدريب ضروريان لزيادة وعي المعلم بطبيعة وحاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين، وزيادة درايته بالمناهج وطرائق التدريس وأساليبه. وبذلك يستطيع المعلم الذي يخضع لتأهيل وتدريب جيدين أن يعلي من كفايته التدريسية بحيث يمكنه القول "هذا هو مجالي، أهتم به، وأعرف عنه، وأستطيع تعليمك الشيء الكثير عنه" (بورلاند 1985م، ص190).

4 – التواضع في المعرفة وقول "لا أعرف".

إذا لم تسعف المعلم معرفته في الإجابة عن أسئلة الطلاب فإن من الأفضل الإجابة بـ "لا أعرف" . ولا يعيب المعلم أن يقول لا أعرف، فقديماً قيل "من قال لا ادري فقد أفتى"، على أن لا يكثر المعلم من اللأدرية. وقيل أيضاً "لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل"، فليس عيباً أن لا نعرف مسألة من المسائل، ولا عيب في أن نجهل طالما كان الجهل دافعاً لنا لمعرفة المزيد.

5 – الثقة بالنفس والإحساس بالأمان.

يجد المعلم ضعيف الشخصية نفسه في معظم الأحيان في مواجهة خط النيران أكثر من غيره من المعلمين، الذين يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس. وتتطلب وظيفة معلم المتفوقين شخصية قوية واثقة قادرة على مقاومة التحدي الذي تواجهه من قبل الطلاب المتميزين إن غرفة الصف التي تضم طلبة موهوبين ومتفوقين ليست مكاناً مناسباً لمعلم، يريد أن يعزز ثقته المهزوزة من خلال سيطرته، أو فرض شخصيته عليهم بشتى السبل.

6 – تقبّل الغرابة والأصالة والتنوع.

غالباً ما يطرح الطلبة المتفوقون أسئلة وموضوعات تتسم بالغرابة، والأصالة، والتنوع بطرائق لا يتوقعها المعلم، ولكنها قد تكون في الصميم، وعادة ما يظهر هؤلاء الطلاب تباعداً وتشعباً في تفكيرهم.

7 – القدرة على خلق جو للتفكير.

على المعلم أن يخلق جوا تربويا مثيرا للتفكير عن طريق إصغائه لطلابه، وتقديره للصراحة، وتشجيعه للتعلم الإيجابي، وتعزيزه لثقة الطلاب بأنفسهم، وتقديره وتقبله لأفكار الطلاب مهما بلغت درجة غرابتها من وجهة نظره.

8 – معرفة كافية في مجال التوجيه والإرشاد.

إلمام المعلم بأساليب التوجيه والإرشاد يساعده في مواجهة المشكلات النفسية والسلوكية التربوية، التي قد يعاني منها الطلبة المتميزون مثل: النزعة للكمال، وضغوطات الرفاق، وتوقعات الوالدين والمعلمين وغيرها. والمهارة في هذا المجال يجب أن تكون نتيجة التدريب المهني، وليس نتيجة صبر المعلم كسمة شخصية يتمتع بها.

9 – مهارات الاتصال والدبلوماسية ومخاطبة الجمهور.

تساعد مهارات الاتصال والدبلوماسية ومخاطبة الجمهور في توضيح ومناقشة أهداف برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين وأولياء أمورهم، ولأفراد المجتمع المحلي والجمهور، الذين قد تغلب عليهم الشكوك حيال جدوى برامج التأهيل.

10 – توفير فرص التعلم الإيجابي.

يجيد الطلبة المتميزون عادة لعبة الحصول على أفضل تقدير بأقل جهد ممكن. إن المعلم يقدم خدمة لهؤلاء الطلاب إذا ما قدم انتقاداً أمينا لأعمالهم، التي لا تمثل أقصى اداء ممكن لديهم (رينزولي 1968م)، وبدلاً من أن يقوم المعلم بالحكم سلباً على أداء الطالب في أحد الاختبارات مثلا، فإنه يستطيع أن يكتب ملاحظة فحواها تنبيه الطالب إلى أسباب

تعثره في أحد الاختبارات مثلا، وتصويب ما جاء فيه. وعلى المعلم تقديم أقل قدر من المعلومات، وتهيئة عدد اكبر من المواقف التي تستدعي التفكير والتعلم من جانب الطلبة أنفسهم (فليدهاوزن 1968)، وعلى المعلم أن لا يكون خائفا من التعليم، وكلما قل دور المعلم في عملية التدريس، كان ذلك أفضل. وبذا يقتصر دور المعلم على تهيئة المناخ التعليمي الذي ييسر للطلبة عملية التعلم الذاتي، إضافة إلى إفادتهم من وقت لآخر بما لديه من معارف واتجاهات ومهارات.

مما سبق يستطيع المتتبع لما كتب حول معلم الموهوبين أو المتفوقين أو يجد نفسه حائرا أمام عشرات القوائم من السمات والخصائص المرغوب توفرها في المعلم، وربما يخرج الإنسان لأول وهلة بانطباع مفاده أن أحدا من بني البشر لا تتوفر فيه السمات كافة التي ارتآها المهتمون في هذا المجال.

برنامج تأهيل معلم المتفوقين والموهوبين

إن إعداد الكوادر المتخصصة في تعليم المتفوقين والموهوبين أمر غير موجود في البلدان العربية كافة، حتى إن برامج الدراسة الجامعية في التربية الخاصة لا تعد معلماً متخصصاً في التعامل مع المتفوقين بالقدر الذي تعد معلمين لفئات الإعاقة العقلية والإعاقات السمعية والبصرية. كذلك فإن معظم البلاد العربية لم تطور حتى الآن برامج خاصة بالمتفوقين عقلياً.

أ . برنامج تأهيل معلم المتفوقين والموهوبين قبل الخدمة:

عند الحديث عن تأهيل معلم المتفوقين والموهوبين، فإن هناك عدداً من المرتكزات الأساسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وهي (رينزولي 1968م، تورانس 1965م):

1 - خصائص وحاجات الطلبة المتوقع قبولهم في البرنامج.

2 - أشكال التفوق التي سيتم تأهيل المعلم للتعامل معها. أشكال التفوق هذه تحدد معايير

القبول في برنامج المتفوقين، كما تحدد معايير التخرج منها. وهي على علاقة بتصميم برنامج تأهيل المتفوقين من حيث طبيعة البرنامج وشكله ومحتواه. وبرامج التأهيل تختلف عن بعضها من حيث شكل التفوق المراد تطويره. فتطوير التفوق التحصيلي يحتاج إلى برنامج مختلف عن تطوير التفوق في مجال الإبداع، أو في مجال القيادة على سبيل المثال.

3 - درجة تفوق الطلبة المتوقع قبولهم في البرنامج. هل هم أعلى 5٪، أم 4٪، أو 3٪، في الأداء.

4 - خصائص معلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين والأدوار المناطة بهم. فكلما تطورت برامج المتفوقين وتشعبت، ازدادت صعوبة إيجاد المعلمين الأكفاء لتأهيلهم للعمل مع المتفوقين، وبخاصة إذا لم تتوفر حوافز كافية للالتحاق ببرامج التأهيل.

5 - محتوى برنامج التأهيل ومستواه الذي يحدده بصورة رئيسة أهداف تعليم المتفوقين، الذي يمتلكون قدرات متميزة، والتي تختلف في جوهرها عن أهداف تعليم الطلاب العاديين.

6 - طبيعة المجتمع وبشكل خاص تراثه وثقافته واحتياجاته الآنية والمستقبلية.

7 - عدد التلاميذ وعدد المدرسين اللازمين للتعامل معهم، وعدد التلاميذ يحدد عدد المدرسين. برامج تأهيل الطلاب المتفوقين مكلفة جداً من الناحية الاقتصادية، وذلك لما تتطلبه مع مناهج ومواد تعليمية ومرافق وتسهيلات مدرسية، ولما تحتاجه من تدريب وتأهيل المعلمين بأعداد مناسبة، نظراً لانخفاض نسبة عدد الطلاب إلى المعلم في مدارس المتفوقين، وذلك لتعدد أشكال التفوق التي تستلزم أكثر من معلم للمجموعة الواحدة.

تشير الدراسات إلى أن نسبة السكان الذين يزيد ذكاؤهم عن 130 درجة يساوي حوالي 2.5٪ .ففي نظام تعليمي يبلغ عدد طلابه 1.400.000 كما في الأردن مثلاً، فإننا نتوقع وجود 35000 طالب من المتفوقين ممن تبلغ درجة ذكائهم 130 فما فوق، هذه الأرقام تنعكس انعكاساً واضحاً على عدد المعلمين المطلوب تأهيلهم وتدريبهم، وبالتالي

على كلفة التأهيل والتدريب. كذلك فإن أي برنامج تربوي للمتفوقين يجب أن يسبقه إجراء تغييرات إدارية في البرنامج من أجل توفير البيئة الغنية بالعناصر الثقافية، والتي تساعد على تنمية قدرات الطلاب المتفوقين، إضافة إلى توفير التسهيلات والمرافق المدرسية والمواد التعليمية المتنوعة، وإيجاد خدمات متعلقة بالبرنامج كالتوجيه والإرشاد.

ب . برنامج تأهيل معلم المتفوقين والموهوبين أثناء الخدمة:

تهدف برامج التأهيل أثناء الخدمة بشكل عام إلى تزويد معلم المتفوقين والموهوبين بالمعارف والاتجاهات والمهارات المستجدة، وذلك من أجل رفع سويته العلمية والمهنية في ميادين محددة، وفي إعداده للقيام ببعض الأدوار التي لم يعد لها أثناء تأهيله قبل الخدمة.

ويأتي تدريب المعلم أثناء الخدمة على عدة صور أهمها (توق 1996م، فريمان 1995م، فريمان 1983م).

1 - البرامج الصيفية حيث يجتمع معلمو الطلاب المتفوقين مع عدد من العاملين والمهتمين وذوي الخبرة الواسعة في مجال تربية المتفوقين، وذلك أثناء العطلة الصيفية بقصد الاستفادة مما طرأ واستجد في مجال التفوق وبغية التخلص من الممارسات والمعلومات الخاطئة وتنقيتها.

2 - مراكز الخدمات والاستشارات بغرض تزويد المؤسسات التربوية التي ترغب في بدء برامج رعاية المتفوقين بالخدمات والاستشارات الفنية والمواد اللازمة.

3 - مشاريع التدريب قصيرة الأجل.

4 - ورش العمل وحلقات التدريس التي تقدمها كليات العلوم التربوية للمؤسسات التربوية في المجتمع بحيث تزود هذه المؤسسات بأساتذة أكفاء، يلقون بعض الدروس في مجال التفوق لتوجيه اهتمامات المدرسين إلى المستجدات في مجال الموهبة والتفوق.

5 - مشاريع المعارض والتي تتمثل في عرض الموضوعات الجديدة في مجال رعاية المتفوقين وغيرها من الموضوعات في معرض ثابت، ينتقل المعلمون إليه، أو معرض متحرك ينتقل إلى أماكن تواجد المعلمين المتدربين.

ومن المواد التي يجب أن يتضمنها برنامج تأهيل المعلم ما يلي(الروسان 1994م، لويس 1991م):

1 - طبيعة التفوق وأشكاله المختلفة.

2 - مادة أو مادتان علميتان مترابطتان لرفع كفاءة المعلم في مجال تخصصه ليلائم المستوى المتوقع أن يعلمه.

3 - خصائص وحاجات الطفل المتفوق .

4 - مناهج وتقنيات وأساليب التدريس. وغالباً ما يفضل المتفوقون التعلم بالطرق الاستكشافية. ومن الطرق الأخرى طريقة التحدي، والتعلم الهادف إلى التمكن، والتعلم الهادف إلى التخصص.

5 - القياس والتقويم والبحث التربوي ومبادئه وأسسه ومكانته في معرفة تقدم الطالب.

6 - التوجيه والإرشاد حتى يستطيع المعلم المساعدة في الحالات التي يكون فيها الطفل المتفوق محتاجاً لمن يستمع إليه، ويتعاطف معه، ويساعده في استجلاء الخيارات المتاحة. وفي حال ظهور مشكلات شخصية أو عائلية حادة فإن دور المعلم يقتصر على تحويلها إلى المرشد المختص، كالشعور بعدم الملائمة، أو القسوة في نقد الذات.

7 - التربية العملية.

أما عن أشكال البرامج التي يمكن أن تقدمها كليات التربية في مجال تأهيل وتدريب المعلمين بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع الأخرى فيمكن بيانها على النحو التالي:

1 - برامج الإعداد قبل الخدمة، والمتمثلة في الحصول على شهادات البكالوريوس

والماجستير، والدكتوراه، التي تجيز لحاملها تدريس المتفوقين والموهوبين.

2 - برامج التأهيل أثناء الخدمة بهدف رفع سويّة معلمي المتفوقين أو إثراء معلوماتهم، ويتم ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ويتمثل في اختيار أفضل المعلمين وتزويدهم بالدورات التدريبية اللازمة لإعدادهم كمعلمين للطلبة المتفوقين.

3 - مواد تربوية ثقافية عامة لطلبة البكالوريوس أو للراغبين من أبناء المجتمع المحلي.

4 - مراكز البحث التربوي في مجالات التفوق ورعاية المتفوقين، وتقديم الاستشارات والخدمات التربوية اللازمة للدوائر التربوية والمدارس، التي يوجد لديها برامج لرعاية المتفوقين.

5 - حركة تنوير مجتمعية لرعاية المتفوقين والاهتمام بهم.

من خلال مراجعة الأدب التربوي في مجال الموهبة والتفوق، تبين لنا أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين يحظون بخصال تميزهم عن غيرهم من الأقران. هذه الخصال تستدعي توفير معلمين أكفاء قادرين على استثمار هذه الخصال واستغلالها لما فيه صالح الطلاب والمجتمع بشكل عام. وحتى يتم توفير مثل هؤلاء المعلمين، لا بد من إنشاء مؤسسات تربوية متخصصة تقوم بتأهيل المعلمين ثقافياً وتربوياً ومسلكياً قبل الخدمة وأثنائها.

المراجع العربية :

* أنيس الحروب، نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 1999م.

* تيسير صبحي، المواهب والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة. دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع، عمان 1992م.

* خالد الطحان، تربية المتفوقين عقلياً في الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1984.

* سليمان الريحاني، مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وحاجاتهم الإرشادية، ورقة غير منشورة قدمت إلى الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين، عمان 1996م.

* ف.ح. كروكشانك، ترجمة يوسف ميخائيل أسعد. تربية الموهوب والمتخلف، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1971م.

* فاروق الروسان وياسر سلامة وتيسير صبحي، رعاية ذوي الحاجات الخاصة. منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان 1994م.

* فاروق الروسان، سيكلوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة، الجامعة الأردنية، عمان 1989م.

* فتحي جروان، التسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين، ورقة غير منشورة قدمت للورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين، عمان 1996م.

* فتحي جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، العين 1999م.

* محي الدين توق، تأهيل معلم المتفوقين، ورقة غير منشورة قدمت إلى الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين، عمان 1996م.

* محي الدين توق وعالية توفيق فضة، دراسة الخصائص الشخصية والاجتماعية للطلبة المتفوقين في الأردن، دراسة غير منشورة قدمت للمؤتمر التاسع للمجلس العالمي للأطفال المتفوقين والموهوبين في لاهاي، تموز 1991م.

المراجع الإنجليزية :

* Baldwin, A., Approaches to Education of the Cifted in Developing Countries. (unpublished paper) 6th World Conference on Gifted and Talented. Germany, 1985.
* Baska, J., Excellence in Educating the Gifted. Colorado: Love Publishing Company, 1989.
* Bishop, W., Successful Teachers of the Gifted. Exceptional Children. Vol. 54 (5) Jan. 1968.
* Branch, M., & Cash, A., Gifted Children. Aberdeen: the Central Press, 1966.
* Borland, J., Planning and Implementing Programs for the Gifted. New York: Teachers College Press, 1985.
* Cramer, R",. The Education of Gifted Children in the United States: A Delphi Study". Giftd Child Quarterly, Vol. 34, 1991.
* Dubner, F., Thirteen Ways of Looking at a Gifted Teacher. Journal for the Education of the Gifted. Vol. 3, 1979.
* Feldhusen, J., A New Conception of Giftedness and Programming for the Gifted. Illinois Council for the Gifted Journal, Vol.5, 1986.
* Feldhusen, J"., Educating Teachers for Work with Talented Youth". In Colangelo, N., al., (Eds.), Handbook of Gifted Education, Needham Heights: Allyn & Bacon, 1997.
* Feldhusen, J.& Huffman, L". Practicum Experiences in an Educational Program for Teachers of the Gifted". Journal of the Education of the Gifted, Vol. 12, 1988.
* Feldhusen, J. & Treffinger, D., Creative Thinking and Problem Solving in Gifted Education. Lowa: Kendall - Hant Publishing Co., 1980.
* Freeman, J., Gifted Children. Lancaster: MTP Press, 1980.
* Freeman, J., "Educational Problems of The Gifted Child" in Journal of Child Psychology and Psychiatry. Vol. 24, No.3 1983.
* Freeman, J"., Review of Current Thinking on the Development of Talent" in Joan freeman et al (Ed.), Actualizing Talent: A Life Long Challenge. London: Cassell 1995.
* Gallagher, J., Teaching the Gifted. Boston: Allyn & Bacon 1985.
* Gelcer, E. & dick, S., Families of Gifted Children: Achievers and Underachievers. In A.J. cropley, (Ed.), Giftedness: A Continuing Worldwide Challenge. New York: Trillium Press, 1986.
* Gitzels, J.& Jackson, P., Creativity and Intelligence: Explorations With Gifted Students, London & New York: John Wiely & Sons Inc. 1962.
* Gowan, J.C. & Demos, G., The Education and Guidance of the Ablest. Springfield: Charles Thomas, 1964.
* Gross, M., Exceptionally Gifted Children. London: Rontledge, 1993.
* Hallahan, D. & Kauffman, J., Exceptional Children: Introduction to Spe-

cial Education. New Jeresy: Prentice - Hall Inc., 1982.
* Hansen, J., Feldhusen, J".. Comparison of Trained and Untrained Teachers of Gifted Students". Gifted Child Quarterly, Vol. 38, 1994.
* Hansen, J. & Feldhusen, J". Off Campus Training of Teachers of the Gifted: A Program Moder ". Gifted International, Vol. 6, 1990.
* Hewett, f., Education of Exceptional Learners. Boston: Allyn & Bacon, 1984.
* Howley, a., Teaching Gifted Children: Principles and Strategies. Boston: Little, Brown, & Co., 1986.
* Howelle, K., Evaluating Exceptional Children. Columbus: Charles Merrill, 1989.
* Kauffman, J., Exceptional Children. Boston: Allyn& Bacon, 1991.
* Lindzey, M., Training Teachers of the Gifted and Talented. New York: Teachers College Press, 1980.
* Lewis, R., Teaching Special Students in The Mainstream. New York: Merrill, 1991.
* Maker, J. Training Teachers for the Gifted and Talented: A Comparison of Models. Reston: Council for Exceptional Children, 1970.
* Marland, S.P., Education of the Gifted and Talented: Report to the Congress of the United States By the U.S. Commissioner of Education . Washington, D.C.,U.S. Government Printing Office , 1992.
* Nelson, J., et al., The Role of the Teacher of Gifted and Creative Children . in Witty, P., (Ed.), New York: International Reading Association, 1971.
* enzuli, J., Are Teachers of The Gifted Specialists? Gifted Child Quarterly, Vol. 29 No.2, 1985.
* Renzulli, J., Identifying Key Features in Programs for the Gifted Exceptional Children. Vol. 35, 1968.
* Renzuli, J. & Reis, J., The School Wide Enrichment. Model: A Cooperative Plan of Educational Excellence. Connecticut: Creative Learning press, 1985.
* Renzuli, J. & Smith, L". Two Approaches to Identification of Gifted Students" In Exceptional Children. Vol.43 No.8, 1977.
* Silverman, L., How are Gifted Teacher Different From Other Teachers .paper presented at the annual convention of the National Association for Gifted Children, Minneapolis, MN 1980.
* Sisk, D., Creative Teaching of the Gifted. New York: Mc Graw - Hill Book Co., 1989.
* Sternberg, R. & Davidson, J., Conception of Giftedness. Cambridge: Cambridge University Press, 1986.
* Torrance, E. Gifted Children in the Classroom. New York: The Macmillan Co., 1965.